تمرد الأمير شروه بن مم

أ. د. درويش يوسف حسن
قسم التاريخ - كليةالعلوم الانسانية– جامعة دهوك/ إقليم كردستان العراق

ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة فترة قصيرة و غامضة من تاريخ الإمارة المروانية، بحيث لم تتجاوز سنة، وهي فترة انتقالية مابين مقتل الامير ابو منصور سعيد بن مروان سنة (٤٠١ هـ/ ١٠١٠م) وبداية ولاية اخيه نصر الدولة أحمد بن مروان، اذ قام خلال تلك الفترة أحد رجال هذه الإمارة، وهو (شروه بن مم) بالانقلاب على السلطة الشرعية وقتل الامير المرواني ابو منصور الملقب ب (ممهد الدولة) وتفرد بحكم الإمارة، بعد استيلائه على مركز الحكم مدينة ميافارقين. كما حاول القضاء على الامير احمد بن مروان المنفي في مدينة اسعرد. غير أن والي مدينة ارزن الخواجا ابو القاسم الاصفهاني تصدى للإمير شروه وطموحاته واماله، واستطاع ان يعيد الحكم الى الاسرة المروانية من جديد.

الكلمات الدالة: *الامير شروة، نصر الدولة، ممهد الدولة، ميافارقين، أبو القاسم الاصفهاني.*

المقدمة:

حفل العصر البويهي بأسماء العديد من الامارات الكردية المشهورة، وأن ظهور تلك الإمارات بشكل لافت، مايدل على التسامح البويهي تجاه الكرد، ومن بين تلك الإمارات على سبيل المثال الشدادية و الحسنوية و العنازية والهمذانية والامارة المروانية، وبلغ من هذا التسامح البويهي تجاه الكرد الى حد (مستوى) دفع بأحد مؤرخي البويهيين بالقول ان دولتهم كانت مقرونة بدولة الاكراد. وبالرغم من ان البويهيين في بداية الامر قد دخلوا في صراع عسكري مع مؤسس الإمارة (باد بن دوستك) الا ان العلاقات بين امراء البويهيين و حكام الإمارة قد تحسنت ووصلت الى مرحلة متقدمة خاصة في عهد ممهد الدولة المرواني.

وتأتي اهمية هذه الدراسة ان الإمارة المروانية قامت في ارض كردستان، وهذه التسمية أو التعبير كانت شائعة وسائدة في هذا العصر، لأن اراضي الإمارة وخاصة في عهد أبو علي الحسن و اخيه ممهد الدولة، كانت تشمل المناطق الواقعة بين ميافارقين وامد، و بالتحديد مقاطعة ميافارقين والتي كانت تعرف بأسم كردستان، ثم اتسعت اراضي هذه الإمارة فيما بعد حتى ادخلت

ضمن حدودها مدينة الرها، وهذا ماصرح به احد نواب الامير نصر الدولة المرواني اثناء الاجتماع به و قال له (ان كردستان بأجمعها في حالة صعبة). ومن المحتمل ان اراضي هذه الإمارة كانت تدخل ضمن حدود كردستان التي اشار اليها المستوفي القزويني لانه يشير بان حدودها اي (كردستان) يتصل أو يسير الى دياربكر، فضلاً عن ذلك عندما قتل جلال الدين منكبرتي في احدى قرى ميافارقين، يشير المؤرخ السالف الذكر أنه قتل في كردستان بمعنى ان التسمية موجودة و شائعة وان ميافارقين كانت ضمن حدودها.

وتسعى هذه الدراسة القاء الضوء على فترة حكم الامير المتمرد (شروه –شروين) بعد العثور على عدد من المسكوكات التي ضربها في ميافارقين لان العملة تعد احدى أهم المصادر الاساسية لدراسة التاريخ فهي تبين الجوانب الغامضة وتضيف اليه معلومات مهمة مالم يذكره المؤرخون سواء عمداً او اهمالاً أو لاسباب سياسية وغيرها.

قسم هذا البحث الى مبحثين، تناول الاول نبذة عن الامارة المروانية ودور الامير شروه ووالده (مم) في حكم الإمارة واحداثها. أما المبحث الثاني تم التطرق الى تمرد شروه بشكل مفصل وكيفيه قتله الامير المرواني، وتفرده بالسلطة وجوانب من سياسته وكذلك اخفاقه في حركته ومقتله.

المبحث الاول:

نبذة عن الامارة المروانية ودور الامير شروه ووالده فيها:

من المعروف ان الإمارة المروانية، الشبه مستقله، قامت في منطقة دياربكر وبالتحديد في مدينة حصن كيفا وميافارقين وارزن، ثم اتسعت شيئاً فشيئاً حتى ضمت مدن اخرى مثل نصيبين و جزيرة ابن عمر والرها وغيرها من البلدات.

ويعد الامير باد بن دوستك المؤسس الاول لهذه الامارة، الذي تمكن بفضل شجاعته وكرمه من جمع عدد كبير من ابناء العشائر الكوردية مثل البشنوية و الحميدية فضلاً عن أبناء قبيلته الحاربختية، المقيمة في منطقة حيزان و المعدن، واعتمد عليهم في إقامة إمارته (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٤٩ ؛ ابن الاثير، ١٩٩٨، ٧/ ٤١٥- ٤١٦).

استغل الامير باد بن دوستك الظروف السياسية غير المستقرة التي تمر بها بلاد الجزيرة، حيث كان الحمدانيون حينذاك قد قرب نهايتهم، فضلاً عن وفاة الامير البويهي عضدالدولة في اواخر سنة (٣٧٢هـ / ٩٨٣م) اقوى الامراء في بلاد الجزيرة و العراق، حينذاك فأستطاع الامير باد في تلك الفترة من السيطرة على مدينة ميافارقين و نصيبين و امد، وتمكن من تحقيق النصر على البويهيين في معركة باجلى (قرية على نهر الخابور) في سنة (٣٧٣هـ/٩٨٤م) (ابن الاثير، ١٩٩٨، ٧/ ٤١٥- ٤١٦ ؛ قادر محمد حسن، ٢٠١١، ١٢٥) وكانت المعركة الاخيرة مع البويهين البدايات الاولى

لنشأه الإمارة الدوستكية – المروانية، إذ بسط بعده سيطرته على منطقة دياربكر، وأصبح الطريق مفتوحاً امامه للتوجه الى الموصل، واستولى عليها في سنة (٣٧٣هـ/ ٩٨٣م) بمساعدة اهلها رغبة منهم في التخلص من الحكم البويهي. (ابن الاثير، ١٩٩٨، ٧/ ٤١٥- ٤١٦ ؛ ابن العبري، ١٩٩٧، ١٥١ ؛ ابراهيم مرجونة، ٢٠١٠/ ٣١٨).

لم يحالف الحظ الامير باد بن دوستك، إذ وقف ضده كل من البويهيين و الحمدانيين، ثم استعان الاخيرون بالعقيليين، وطلب منهم المساعدة العسكرية حيث قتل الامير باد بيد الحمدانيين في منطقة من خارج الموصل سنة (٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) بعد ان حكم دياربكر قرابة ثمان سنوات (الروذراوري، ٢٠٠٣، ٦/ ١٠٨ ؛ الفارقي، ٢٠١٤، ٤٥١- ٤٥٢). ووصف احد المستشرقين دولة الامير باد بقوله :((وقد وصلت الدولة الدوستكية – المروانية على عهد باد بن دوستك الى مرحلة كبيرة من الرخاء و الاستقرار وكانت نموذجاً ممتازاً للدويلة المستقلة استقلالاً ذاتياً)) (Huqh kennedy, 2004 p.260)

بعد مقتل الامير باد بن دوستك سنة (٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) توجه ابن اخته الامير ابو علي الحسن بن مروان الى حصن كيفا، مقر إقامة الامير باد ، وطلب من زوجة خاله، ان تسمح له بالدخول و اعلمها بما حدث عن مقتل خاله باد، واتفق معها على إعادة تنظيم قواته من جديد، و القيام بإعادة السيطرة على مناطق نفوذهم، كما طلب منها الزواج منه، فوافقت على ذلك، وبذلك تمكن الامير ابو علي المرواني من فرض سلطته على جميع املاك خاله ودانت معظم البلاد (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٥٣ ؛ ابن الاثير، ١٩٩٨، ٧/ ٤٤٤) وبذلك تحول الحكم من الاسرة الدوستكية الى الاسرة المروانية.

وأستطاع الامير ابو علي الحسن بن مروان من تسلم زمام الامور و السلطة بعد خاله، بحكم انه كان قائد ومقدم جيش باد، فضلاً عن شجاعته، و استغلاله الفرصة المناسبة بالذهاب مسرعاً الى مقر حكم الإمارة -حصن كيفا- وبسط سيطرته عليها بشكل سلمي، كما و علينا ان لاننسى ان الذي ساعده ايضاً ابناء عشيرته الحاربختية وكان لوالده (مروان) ثلاثة ابناء اخرين وهم (سعيد واحمد و كك) بالاضافة الى كبيرهم ابو علي الحسن، ولكل من هولاء الابناء جماعة تؤيده، ولهم خبرة في الحروب و القتال وشاركوا في جميع حروب باد (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٥٣؛ الهمداني، ٢٠٠٨، ٢٨٦).

وأول عمل قام به الامير ابو علي الحسن المرواني، انه ترك حصن كيفا لاحد نوابه، وتوجه الى مدينة ميافارقين وسيطر عليها، بعد سماعه من أنباء عن توجه الامراء الحمدانيين للاستيلاء على المدينة، لكن أبا علي سبقهم، وحارب الحمدانيين و أنتصر عليهم ثم جعل من مدينة ميافارقين عاصمة لإمارته، بعد ان بسط سيطرته على مدينة امد و الحصون المجاورة (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٥٣ ؛ ابن الاثير، ١٩٩٨، ٧/٤٤٤).

بقي ابو علي الحسن يحكم الإمارة المروانية قرابة سبع سنوات، حيث تمكن خلال فترة حكمه، من إقامة علاقات حسنة مع القوى السياسية المعاصرة له، فكانت علاقاته طيبه مع الخليفة الفاطمي العزيزبالله (ابو الفداء، ١٩٩٧، ١/ ٤٧٠) كما كان لة اتصالات مع الامبراطور البيزنطي (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٤، ١٨/ ٦٧).

بالرغم من ان الامير ابو علي الحسن المرواني تمكن من احكام قبضته على زمام الامور، الا انه قتل نتيجة مؤامرة دبرها زعيم مدينة امد يدعى (عبد البر) مع احد أعوانه يدعى (ابو طاهر يوسف بن دمنه)، اثناء ذهاب الامير ابو علي الحسن الى مدينة امد سنة (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) لإقامة عرسه هناك، وخلال عبور الامير من باب الماء (احد ابواب مدينة امد) قتل علي يد ابن دمنه ثم اغلق المتامرون ابواب المدينة، ثم رميت رأسه وجثته الى الخارج، فأخذها شروه وعاد بها الى ميافارقين، وتولى اخاه ابو منصور سعيد بن مروان حكم الإمارة ولقب ب (ممهد الدولة) وذلك في اواخر سنة (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٠ – ٤٦١ ؛ ابن العبري، ١٩٩٧، ١٥١).

بعد ان استلم الامير ممهد الدولة أبو منصور المرواني السلطة، اول عمل قام به هو أحكام قبضته على ميافارقين، واستولى على الاموال والخزائن الموجودة فيها، ثم فرض سيطرته على جميع مناطق نفوذ الإمارة عدا مدينة امد (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٢)، حيث اصبحت المدينة تحت سيطرة (عبد البر وابن دمنه)، ثم انقلب الاخير على عبد البر ودبر خطة وأغتاله، رغم انه كان صهره، ثم تفرد ابن دمنه بحكم امد، كما وارضى، الامير ممهد الدولة ، حيث اتفق معه على ارسال مبلغاً كبيراً من المال له مع ذكر اسمه في الخطبة وسك العملة باسمه مقابل الاعتراف بحكمه على امد، (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٣) أما الامير ممهد الدولة فقد كان على درجة من الذكاء والسياسة فلم يرد ان يدخل معه في حرب، لانه عرف انه أحكم قبضته على المدينة وانه كسب رضا اهالي امد، ووزع عليهم الاموال وأحسن اليهم (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٤ ؛ Huqh kennedy, 2004, p.260).

وبعد ان وطد ممهد الدولة دعائم ملكه، حسن علاقاته الخارجية مع القوى السياسية المعاصرة له، فاتصل بدار الخلافة العباسية، التي بعثت اليه التشريف، كما راسل الامراء البويهيين البارزين وهم بهاء الدولة وابنه فخرالملك، وفتحت علاقات مع الخلافة الفاطمية التي ارسلت اليه الهدايا (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٦). كما كان للامير ايضاً اصلاحات على النواحي الداخلية وخاصة الاعمال العمرانية منها تجديده لسور ميافارقين وتشييد الكثير من المباني والتحصينات وغيرها (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٦ ؛ ابراهيم مرجونة، ٢٠١٠، ٣٣٧؛ محمود ياسين التكريتي، ١٩٧٠، ١٨٤).

ظل الامير ممهد الدولة يحكم الإمارة المروانية حتى سنة (٤٠١هـ/ ١٠١٠م) حيث قتل في هذه السنة على يد حاجبه شروه وهو ما سنعالجه في المبحث الثاني.

وقبل الحديث عن دور الامير (مم وابنه شروه) في أحداث الإمارة المرواذية على عهد الاميرين (ابو الحسن علي واخيه ممهد الدولة) لابد من الإشارة الى ملاحظة مهمه وهي ان المصادر المعاصرة لفترة الإمارة بل وحتى كتب التراجم لم تقدم اية معلومات عن سيرة (مم وابنه شروه) ومكان إقامتهم الاولى هل كانوا من اهالي مدينة ميا فارقين؟ أو قدموا اليها من مدينة اخرى مجاورة، ولم نعثر ايضاً الى اسم العشيرة الكردية التى ينتسبون اليها.

ومع عدم توفر النصوص التاريخية بشأن ذلك فنرجح ان الامير (مم) أما ان يكون منتسباً الى احدى العشائر الكردية التي انضمت تحت لواء الامير (باد بن دوستك) وهم الحار بختيه والبشنوية والحميدية، أو من احدى العشائر الكردية القاطنة في ميافارقين، لكن الباحث يميل الى الرأي الاول اي انه ينتسب الى القبيلة الحاربختية، ومن المحتمل جداً ان (مم) شارك مع الامير (باد) في حروبه حتى مقتله، ثم انضم الى قوات الامير أبو علي الحسن المرواني، ومما يدعم رأينا في ذلك، ان الامير ابو علي اسند اليه منصب (الحاجب) وهو وظيفة مهمة وخطيرة ولايسند الإ لشخص ذو أمانه وخبرة لان حياة ومصير الحاكم او الامير بيديه، والاهم من ذلك هناك رواية مهمة لاحد المؤرخين القريبين من مركز الإمارة إذ يشير: ((وكان مم شيخاً مقداماً مجرباً شهماً من الرجال قد حنكته التجارب وبقي يسوس دولة أبي علي ويدبرها احسن تدبير)) (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٥٤).

ومن جهة اخرى ان الامير ابو علي المرواني كان يعتمد على (مم) في إدارة الاماكن والمراكز الحساسة في إمارته حيث جعله والياً على برج الملك (أحد ابراج ميافارقين) ، بالإضافة الى ذلك لما توجه الامير ابو علي الى امد لإقامه عرسه هناك في سنة (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) عين الامير (مم) مكانه في حكم ميافارقين، وفي نفس الوقت جعل ابنه شروه حاجباً له مكان والده (الفارقي، ٢٩١٤، ٤٦٠). وهذه المناصب المهمة التي شغلها (مم وابنه شروه) في دولة الامير ابي علي دلالة واضحة على مكانة هذه الاسرة، ومحل ثقة الامير بهم.

وتبين من اسم الاميرين (مم و شروه) انهما من الكرد، لان (مم) تسمية يستخدمه أو يتلفظه الكرد فقط، للدلالة اعلى التخفيف أو التحبب ومعنى (مم) يدل على ان اسمه كان (محمد)، نفس الشيء مع ابنه شروه فأسمه الحقيقي هو أبو شجاع شروين بن محمد، ويستدل ذلك من الدراسة التي اجراها احد المستشرقين لمجموعة من النقود المضروبة في ميافارقين في عهد الإمارة المروانية، وأحدى هذه القطع النقدية عليها اسم الامير بهذه الصيغة أي أبو شجاع شروين بن محمد (Stefan Heidemann, ARAM,9-10,1997-1998,p.600)

وتجدر الإشارة ان اسم (شروين بن محمد) لم يرد في المصادر التاريخية، انما ورد بصيغة (شروه بن مم) (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٠ ؛ ابن الاثير، ١٩٩٨، ٧/ ٤٤٥ ؛ ابن شداد، ١٩٧٨، ٣/ق١/ ٣٣٦، ٣٣٨).

بينما انفرد احد المستشرقين بذكر اسمه (أبو شجاع برويز ابن محمد) (زامباور، ٢٠٢٢، ٢٠٧). لكن يبقى الاسم الصحيح هو أبو شجاع شروين بن محمد استناداً الى ماورد في العملة النقدية التي ضربت في عهده.

وفيما يخص دور (مم وشروه) في احداث الإمارة المروانية يرجع الى عهد الامير أبو علي الحسن، سبق ان اشرنا ان الامير ابو علي الحسن عين (مم) حاجباً له واعتمد عليه في إدارة دولته، كما كان بمثابة مستشار عنده ويعمل برأيه عند الشدائد، وخير مثال على ذلك لما شق اهل ميافارقين عصا الطاعة على الامير ابو علي في سنة (٣٨٤ هـ/ ٩٩٤م) وذلك لميلهم لحكم الحمدانيين، فبعد ان زادت قلاقلهم ومشاكلهم وتعديهم على رجال الامير، فأراد الاخير ان يقضي عليهم بالقوة ويهاجمهم، اشار عليه حاجبه (مم) ان يتركهم الى يوم العيد، فلما خرج الناس للعيد والصلاة، اغلق عليهم الباب، ولاتمكن من الدخول الا من تريد الايقاع به، ونفذ الامير خطته، ونجح في دخول المدينة، وقبض على شيخ ميافارقين المدعو (محمد بن ابي الصقر)، والقى به من على السور، وقبض على من كان معه، واستباح المدينة هو وجيشه فأستسلم اهلها خوفاً من انتقامه، وبهذه الطريقه احكم سيطرته على المدينة، وحكم بلا منازع وظلت الامور هادئه في المدينة حتى نهاية حكمه (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٥٦ – ٤٥٧ ؛ ابن الاثير، ١٩٩٨، ٧/٤٤٤).

برز دور شروه لاول مرة في الاحداث التي شهدتها الإمارة كانت في سنة (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) لما اراد الامير ابو علي في هذه السنة الذهاب الى مدينة امد لإقامه زفافه هناك من بنت الامير الحمداني سعد الدولة، وقبل ذهاب الامير الى امد عين (مم) نائباً على ميافارقين إثناء غيابه، وأخذ معه شروه وجعله حاجباً له مكان والده، وسار الامير ابو علي مع اخوته واقاربه قاصداً امد ولما وصلوا الى تل علوي بالقرب من امد استراحوا هناك، وهنا قدم اليه زعيم امد (عبدالبر)، فاستقبله الامير المرواني بحفاوة بالغه وخلع عليه وقدم للامير مايلزمه، ثم انفرد شروه بزعيم امد، واستطاع ان يوقع بين الامير المرواني وعبدالبر بعد ان اقنع الاخير بأن الامير المرواني قادم للايقاع بأهل امد كما فعل باهالي ميافارقين قبل ذلك، (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٠ – ٤٦١).

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا قام شروه بهذه الدسيسه؟. هل كان يطمح في السلطة ويرغب ان يأخذ الحكم من بني مروان؟ أم عمل بهذه الدسيسة لنقل السلطة الى اخ الامير ابو منصور سعيد لانه حسب اشارة احد المؤرخين كان المنصور سعيد أحب اليه من أخيه ابو علي الحسن (الفارقي، ٢٠١٤ ، ٤٦٠). وعلى ما يبدو ان هدفه من هذه الدسيسة هو القضاء على حكم ال مروان، فأستشعر بان الامير ابو علي كان قوياً وشخصاً مهيباً فأراد ان يقتله بيد اخرين، ويتبرأ من الجريمة، ثم يسلم السلطة الى اخيه، الذي قد يكون شخصاً ضعيفاً حسب رأيه، ويتحيل عليه،

فيما بعد، حينما يقوي نفوذه في دولته، ثم يدبر مقتله، وهذا ما حدث فيما خطط شروه وحقق ما كان ينوي عليه.

على اية حال تأمر شروه وعبدالبر وابن دمنه، وقتلوا الامير المرواني أبو علي الحسن عند أبواب امد سنة (٣٨٧هـ/ ٩٩٧م) وعاد شروة بعد التخلص من الامير المرواني مع قوات الامير المقتول، واعلم اخاه ابو منصور، الذي تولى السلطة بعده ولقب ب (ممهد الدولة). وتولى السلطة بحضور شروه ووالده مم ، وابناء اسرة الامير، ثم عين شروه حاجباً له ومنحه صلاحيات واسعة في دولته (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٢ ؛ ابن الاثير، ١٩٩٨، ٤٤٥/٧). ولم تتحدث المصادر بعد تولي ممهد الدولة الحكم أية معلومات، عن والد شروه (مم) ودوره في الاحداث الجارية، وهل انه استلم منصباً اخراً أم لا؟ لان ابنه شروه تولى وظيفة الحجابة محله، يظهر انه اصبح شخصاً طاعناً في السن ولم يستلم أي منصب في عهد ممهد الدولة، ولهذا يكتنف الغموض حول مصيره.

ثانياً :

تمرد الامير شروه وتوليه السلطة:

وفي الوقت الذي تمكن شروه من تدبير خطة لاغتيال الامير ابو علي الحسن المرواني، وبالتخطيط مع زعيم امد عبدالبر ورجاله، خاف ان ينفرد اعوانه بالسلطه دونه، ثم الانقلاب عليه (مرجونه،٢٠١٠، ٣٣٤) ومن اجل ان ينفي التهمة عنه، تقرب من الامير المرواني ابا منصور سعيد وسلم حكم الإمارة اليه كما اشرنا.

ومن جهه اخرى سارت الامور والاحداث في مدينة امد لصالح شروه، حيث دبر ابن دمنه مؤامرة داخلية وتمكن من قتل عبدالبر، وتفرد ابن دمنه بحكم مدينة امد دون منافس، ثم اتصل بشروه حتى يقنع الامير المرواني ممهد الدولة للأعتراف بسلطته على امد مقابل مبلغ كبير من المال يدفعه سنوياً له وان يحكم باسم الامير المرواني (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٤ ؛ ابن الاثير، ١٩٩٨، ٤٤٥/٧).

ومنذ ان تولى ممهد الدولة حكم الامارة المروانية، تقرب من شروه، وسلم جميع امور امارته اليه، وأحبه حباً شديداً واطلعه على نسائه وجواريه وبلغ درجة التقرب بينهما حتى قال الامير لشروه ((روحي دون روحك يا أبا شجاع ويومي قبل يومك)) (الفارقي،٢٠١٤، ٤٦٦). وازدادت سلطة شروه الى درجة كبيرة حتى وصفه المؤرخون بانه اصبح قائد جيوشه واحد كبار أمراءه (ابن فضل الله العمري، ٢٠١٠، ٢٦/ ١٨٦ ؛ المقريزي، ٢٠٠١، ١/ ٣٠٤).

وبلغ من نفوذ شروه في الإمارة، انه عين احد اصحابه مسؤولاً على شرطة ميافارقين يدعى (ابن فيلوس)، رغم ان الامير ممهد الدولة كان لايحب هذا الشخص ويكرهه، وهم أن يقتله، الا انه احتراماً لشروه أبقاه في منصبه (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٦ ؛ ابن الاثير، ١٩٩٨، ٧/ ٤٤٥). وعندما علم ابن

فيلوس ان ممهد الدولة يكرهه ويحقده ويضمر له الشر، اخذ من جانبه يفكر في قتل الامير، فسعى في الايقاع بينه وبين شروه وقال له: ((اعلم ان حياتي مقرونة بحياتك وأعلمك ان قد صح عندي ان رأي الامير قد فسد فيك وفي وهذا التقريب كله من الامير لك مكر، وخديعة الى أن يتم مايريد ثم يبطش بنا...فقال له شروه وما الرأي؟ قال: نقتله وتأخذ لنفسك والا هلكنا جميعاً)) (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٦).

وبالرغم أن شروه رفض خطة ابن فيلوس بقتل الامير ممهد الدولة ، واكد له ان الامير انعم عليه وقدمه على سائر امرائه واطلعه على نسائه وجواريه، فما يمكنني الغدر به ، خاصه وان اهالي ميافارقين جميعهم علموا مكانتي عند الامير (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٧ ؛ ابن شداد، ١٩٨٧، ٣٣٧/٣).

يظهر ان ابن فيلوس نجح في تثبيت هذه الفكرة في نفس شروه ، اي قتل الامير المرواني، بعد ان ألحَّ عليه بالقول: ((مهجتك احب اليك من قربه ومحبته ، ولم يزل يردد هذا في نفسه ايا ما حتى اثبته في نفس شروه)) (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٧ ؛ ابن شداد، ١٩٨٧، ٣٣٧/٣) ، وعلينا ان لا ننسى ان ابن فيلوس ذكر لشروه قبل ذلك عبارة أخرى وهي ((نقتله وتأخذ لنفسك)) اي بعد قتل الامير سينتقل السلطة اليك ، وهذه العبارات التي ذكرها ان فيلوس اثناء الاجتماع السري بينها اثرت كثيرا على نفسية شروه ، خاصة وان هذا الرجل حسب وصف احد المؤرخين ((كان جلدا حازماً ذا رأي وجلد)) ، (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٧).

بعد أن تمكن ابن فيلوس من اقناع شروه بقتل الأمر ممهد الدولة ، حاول الاول الامر ان يقتله عن طريق سقيه السم ، لكنه لم يفلح في ذلك (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٧) ، واخيرا دبر شروه مع صديقه ابن فيلوس خطة سرية لقتل الامير ، عن طريق دعوته إلى قلعة الهتاخ (احدى قلاع دياربكر بالقرب من ميافارقين) وهذه القلعة اقطعه الامير لحاجبه شروه ، وأعد الاخير وليمة ضخمة من المأكل والمشرب ومغنيات ، كما وأمر شروه ابن فيلوس ان يرتب جماعة من اصحابهم بحراسة شديدة على باب القلعة لا يسمحون لاحد من أصحاب الأمير أن يدخلوا القلعة في تلك الليلة ، وكان مع الامير عدد من ابناء عمومته ، وبعد تناولهم الطعام والشراب سكر الجميع وكان شروه يأخذ كل من سكر من اقرباء الأمير الى اماكن خاصة داخل القلعة ، ويسجنهم ويخبرهم ان ذلك من أوامر الامير ، ولم يبق مع الامير سوى مغنين وثلاثة نفر وعلى رأسهم خادم الامير الخاص المدعو (مشرق) وبعد ذهاب الامير الى سريره ، وغلب عليه النوم ، قال ابن فيلوس لشروه هذا فرصتك لقتل الامير ، لكن شروه رفض ذلك ، وطلب من ابن فيلوس ان يقدم هو لقتل ممهد الدولة ، وشارك الاثنان في الجريمة وقتلوه في أواخر سنة (٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م) (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٧ ؛ ابن الاثير، ١٩٩٨، ٤٤٥/٧ ؛ ابن خلكان، ١٩٩٨، ١٨٧/١).

وبعد ان تخلص شروه وصديقه من الامير ممهد الدولة، القى القبض على خادمه (مشرق) ثم ايقض الجند الذين يثقون به واعلمهم بما حدث، وسجن اقرباء الامير الموجودين، ثم توجه شروه في وقت السحر الى ميافارقين واخذ معه (مشرق الخادم) حتى يخبر حراس قصر الامير بفتح الباب، وعن طريق خادم الامير دخل شروه ميافارقين، وفاجأوا اهلها باستيلائهم على قصر بني حمدان، وهو المركز الاداري للمدينة، وعلى الخزائن والجند. (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٨؛ ابن شداد، ١٩٧٨، ٣/ق١/٣٣٩؛ Stefan, Heidemann, 1998, p. 602).

وبعد سيطرة شروه على ميافارقين، ارسل مجموعة من جنده الى مدينة اسعرد حتى يقبضوا على اخ الامير المقتول، وهو احمد بن مروان، الذي كان منفيا فيها من قبل اخيه الامير، وفي نفس الوقت ارسل قوات اخرى للسيطرة على باقي قلاع وحصون الامارة، وتمكنت تلك القوات من تسليم جميع القلاع والبلاد بخاتم الامير، ولم يبقى سوى مدينة ارزن التي يحكمها حينذاك الوالي خواجا ابا القاسم الاصفهاني، الذي كان يحكم المدينة منذ عهد ابو علي الحسن واخيه المهد (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٩؛ محمود ياسين التكريتي، ١٩٧٠، ٨٢- ٨٣).

واثناء توجه قوات شروه للقبض على الامير احمد بن مروان، ارسل ايضا جيشا اخراً بقيادة عبدالرحمن بن الورد الدونبلي الى ارزن لكي يخدع اميرها ابا القاسم ويستولي على المدينة، لكن عبدالرحمن لم يتمكن من التأثير على ابا القاسم، وارسل الاخير بشكل سري، الى الامير احمد بن مروان طالبا منه المجيء الى ارزن قبل وصول قوات شروه، وفعلا تمكن الامير احمد من ان ينجي بنفسه، ووصل الى ارزن سالما، ورغم محاولات قوات شروه مهاجمة ارزن لكن ابا القاسم استطاع ان يهزمهم ويطاردهم الى ان اذ سحبوا الى ميافارقين. (ابن شداد، ١٩٧٨، ٣/ق١/ ، ٣٤٢ - ٣٤٣).

وبعد اذ سحاب قوات شروه من حول ارزن، جمع حاكمها ابا القاسم اهالي المدينة والعساكر وسلم حكم ارزن وديار بكر للأمير احمد بن مروان، بحضور القاضي والشهود ووصل العشائر الكردية في المنطقة الى ارزن، واعلنوا جميعهم ولاءهم للامير احمد بن مروان ودخلوا في طاعته. (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٧٠؛ ابن الاثير، ١٩٩٨، ٧/٤٤٦).

قبل ان يدخل الامير احمد بن مروان في مواجهة عسكرية مع شروه، استحلف رؤساء العشائر الكردية في ارزن واطرافها، ان يكونوا مساندين للأمير وان لا يطلبوا شيئا حتى يقضي على شروه وتمرده، وبعد موافقتهم على ذلك، بدا الامير احمد بالتجهيز للقتال ضد شروه، واول هجوم عسكري على ميافارقين ادى الى اندحار شروه، ثم قامت قوات الامير بنهب اطراف المدينة وحصلوا على غنائم كثيرة، حيث وزعهم على قواتهم. (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٧٠؛ ابن شداد، ١٩٧٨، ٣/ق١/٣٤٣).

وفي الهجوم الثاني للأمير احمد بن مروان مع والي ارزن الخواجا ابا القاسم ، حول اطراف ميافارقين ، ندم شروه على تمرده ، ولم يبقى امامه وسيلة اخرى سوى توزيع الاموال على اهالي ميافارقين والاحسان عليهم ، حتى لا يقفوا ضده في داخل المدينة ، كما اشار عليه حليفه ابن فيلوس بمراسلة ملك الروم ويطلب مساندته ، وبعث له الهدايا والتحف ، وعندما علم اهالي ميافارقين ، بذلك ضاق صدرهم ، ولعنوا شروه وابن فيلوس وثبت لديهم ان شروه يريد تسليم المدينة الى ملك الروم والايقاع بالمسلين. (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٧١؛ ابن شداد، ١٩٧٨، ٣/ق١/٣٤٤).

ولم يكتف شروه بما اقدم عليه من مراسلة ملك الروم ، بل اجرى اتصالات مع حاكم مدينة آمد (ابن دمنه) وحليفه في قتل الامير المرواني ابو علي ، وطلب منه ان يحفظ عنده الاموال والمجوهرات التي سيبعثها اليه ، على سبيل الوديعة ، فوافق ابن دمنه على طلبه وتعهد له ان يبقى محفوظا عنده ولا يسلمه الى احد. (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٧١).

ولما سمع اهالي ميافارقين بما عمله شروه ، ازدادت بسخطهم على شروه وابن فيلوس ، وظهرت حالات القلق والتذمر عند اهالي ميافارقين ، لذا استغل الاهالي عندما حضر ابن فيلوس لصلاة الجمعة ومعه خلق كثير ، وهاجموه فهرب الى قصر شروه واحتمى به ، وطلب منه تسليم ابن فيلوس لأنه رأس الفتنة والفساد ، ولما رفض طلبهم ، نشب قتال بين الاهالي وقوات شروه ، لذا ترك شروه قصره وفر هاربا الى برج الملك (احدى ابراج ميافارقين الحصينة) وتحصن بها ، اما ابن فيلوس فقد قبض عليه وقتل ثم جر الصبيان جثته في المدينة ومثلوا بها ، ودخل الاهالي قصر شروه ونهبوا ممتلكاتها. (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٧١ – ٤٧٢ ؛ ابن شداد، ١٩٧٨، ٣/ق١/٣٤٥ – ٣٤٦).

وفي تلك الفترة عاشت ميافارقين حاله من عدم الاستقرار والفوضى والقلق ، ومن ناحية اخرى خاف شروه على نفسه ، لان الاوضاع صارت لغير صالحه ، لذا توسل بشيوخ ميافارقين ووجهائها ، وطلب منهم الامان على نفسه فأمنوه، وطلب منهم ان يتوسطوا لدى الامير احمد بن مروان ، واجتمع شروه مع وجهاء المدينة في منزل احد اغنيائها واشرافها يدعى ابو الطيب محمد بن عبيد بن المحور ، وطلب منهم شروه ان يقسموا له طلب الامان من الامير احمد بن مروان ، وبعد خروج شروه من هذا الاجتماع ، لامه الناس ، ونهبوا قصر العتيق (مقر شروه) وهدموه ، رغم ما نهاهم ابو الطيب بالكف عن اعمال السلب والنهب. (ابن شداد، الاعلاق، ٣/ق١/٣٤٦).

وبسبب استمرار الفوضى السائد في ميافارقين ، راسل شيوخ المدينة الامير احمد بن مروان ، ودعاه الى الاجتماع بهم من اجل الصلح والنظر في مصير شروه ، فحضر الامير المرواني واجتمع مع شيوخ ميافارقين في ظاهر المدينة ، وطلب احمد بن مروان تسليم شروه اليه ، لكنهم رفضوا ذلك، واشاروا اليه بانهم منحوا الامان على شروه وماله ، وعاد الامير المرواني الى ارزن ، في حين اضطربت احوال ميافارقين وحصل خلاف بين اعيانها ، مما دفع بابي الطيب المحور بالنأي عن هذا

الا مر ، وذ هب الى بيـ ته دون تدخـ له في هذا الموضوع. ونتيـ جة لـ تأزم الاوضاع في ميا فارقين ، اخـ تار وجهاء المدينة شخصا آخرا للنظر في اصلاح الامور ، وهو (ابو طاهر ابن الحمامي) الـ ذي وصف بـ انه كان رجلا محترما ، لكنه لم يستطيع ان يفعل شيئا بسبب اختلاف في وجهات النظر حول امر (شروه) وتسليمه للأمير المرواني ، فانسحب ابن الحمامي ايضا من هذا الامر واعتزل في بيـ ته ، فاجتمع اعيان المدينة مرة اخرى حول شخصيه اخرى معروفة لدى اهل ميافارقين ، وهو ابو الحسن احمد بن وصيف ، الذي كان مقدما ومشرفا على سوق القماش ، وكان لابي الحسن هذا صديق يدعى (ابن ابي الريحان) وكان للأخير جماعة واتباع يقفون معه ويؤازرونه ، فاتفق ابن وصيف مع ابن ابي الريحان لتولي الاشراف على حفظ المدينة وحمايتها من اللصوص واصحاب الفساد. (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٧٢ ؛ ابن شداد، ١٩٧٨، ٣/ق١/٣٤٦ - ٣٤٧).

ومن جهة اخرى استفاد احمد بن مروان من الفوضى السائدة في ميافارقين ، وعاد ثانية الى مهاجمة المدينة وحاصرها وقطع الميرة عنها ، وعانى اهلها الشدائد ، فخاف ابن وصيف ان يتصل اهلها بألامير المرواني ، ويسلمون اليه المدينة، ويبقى هو العدو ، لذا راسل ابن وصيف احمد بن مروان وطلب منه الصلح ، شريطه ان يكتب الامان له ، وبعد موافقة الأمير المرواني على عقد الصلح معهم ، اجتمع ابن وصيف مرة اخرى بشيوخ المدينة في الجامع ، وطلب منهم ، المشورة في حل هذه المشكلة الذي قال لهم: ((الى كم نصبر تحت الحصار والى متى نحن فيه وقد خربت بيوتنا واملاكنا ...)) الا ان اعيان المدينة اصروا على موقفهم بعدم تسليم شروه للامير المرواني، وبسبب البرد والثلج انسحب احمد بن مروان مع قسم من قواته في شهر تشرين الثاني الى ارزن ، مع تركه قسم من جيشه لإبقاء الحصار عليهم ، وبقى الامر هكذا حتى انتهى شهر شباط وعاد الامير المرواني ثانية الى تشديد الحصار على المدينة واجبارهم على التسليم ، عندئذ استشار ابن وصيف ثانية وجهاء المدينة واخبرهم ان هذا الامير مصر على اقتحام المدينة عنوة ، وطلب منهم الموافقة على تسليم المدينة بشكل سلمي وقال لهم: ((فلا نتلف انفسنا من اجل شروه)) أي نضحي باهلنا وممتلكاتنا من اجل شروه ، فوافقوا على اجراء الصلح مع الامير ، وعن طريق وفدهم المفاوض ابدوا استعدادهم على تسليم المدينة وفتح ابوابها له ولقواته شريطة الامان على اهلها والعفو عن شروه ، رضي احمد بن مروان ، على شروطهم ، وهكذا سيطر الامير المرواني على مدينة ميافارقين ، ودخلها في آخر شهر سنة (٤٠١ هـ / ١٠١٠ م) حيث نزل دار شروه ، لان دار الامارة قد خربت ، ثم جاءه شروه نازلا من برج الملك ، وبعد مدة قصيرة القي القبض على شروه ونقله الى قلعة هتاخ وقتل هناك ، وقتل ايضا عدد من اتباعه ، كما طرد من المدينة جماعة من اهل الفساد والفتن ، واستقرت احوال ميافارقين بعد هذه الاحداث ، ثم جعلها عاصمة لإمارته. (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٧٣ - ٤٧٤ ؛ ابن شداد، ١٩٧٨، ٣/ق١/٣٤٧ - ٣٤٨).

وبعد ان انتهينا من عرض تاريخي لتمرد شروه على سيده ، علينا توضيح اشكالية هذا التمرد من ناحية التحديد الزماني والمكاني ، ودوافع قيامة بهذا العمل ، وهل كان لهذا الثائر علاقات سياسية مع جهات خارجية من اجل اضفاء الشرعية على حكمه ؟ وهل ان رؤساء العشائر ووجهاء المنطقة ورجال الدين وعلماؤها وغيرهم من الفئات التي ساندوه ووقفوا الى جانبه اضافة الى ذلك هل يمكن ان نعد احد امراء الامارة المروانية ؟

بالنسبة للفترة الزمنية التي اعلن فيها شروه نفسه اميرا محل الامير ممهد الدولة غير واضحة هل هي سنة (٤٠٠ هـ او ٤٠١ هـ / ١٠١٠ م) معظم المؤرخين اشاروا انها كانت سنة (٤٠١ هـ / ١٠١٠ م). بينما حددها احد المؤرخين المحليين بشكل دقيق حيث ذكر ان شروه قتل الامير ممهد الدولة في آخر سنة (٤٠٠ هـ /١٠٠٩ م) ويشير كذلك ان احمد بن مروان دخل مدينة ميافارقين في آخر شهر من سنة (٤٠١ هـ / ١٠١٠ م) واستلمها من وجهائها بشكل سلمي ، ثم امر بعد مدة قصيرة بقتل شروه في قلعة الهتاخ. (الفارقي، ٢٠١٤ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ - ٤٧٤). مما سبق يتضح ان فترة حكم شروه امتدت قرابة سنة كاملة أي من نهاية سنة (٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م) الى نهاية (٤٠١ هـ / ١٠١٠ م).

اما المدن والبلدات التي حكمها شروه خلال فترة حكمه ايضا غير معلومة لكن الاشارات التي وردتها في المصادر ، تظهر ان شروه بعد قتله الامير ممهد الدولة سيطر على مدينة ميافارقين وجعلها مركزا لحكمه ، وبقيت المدينة تحت سيطرة نفوذه حتى مقتله ، فضلا عن ذلك ، فهناك اشارة ايضا في احد المصادر تظهر ان شروه تسلم جميع القلاع والبلاد بخاتم الامير ولم يبقى غير مدينة ارزن ، إذ كان يحكمها الخواجا ابا القاسم ، فضلا عن مدينة آمد حيث كان يحكمها صديق وحليف شروه ، وهو ابن دمنه (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦٨ - ٤٦٩ ؛ ابن شداد، ١٩٧٨، ٣/ق١/٣٣٩، ٣٤١ ؛ ابن الاثير، ١٩٩٨/٧/٤٤٥). اذن يمكن القول ان معظم مناطق نفوذ الامير ممهد الدولة دخلت تحت سيطرة الامير شروه عدا ارزن وآمد ، اما مصير مدينة اسعرد فغير واضحة هل سيطرت عليها قوات شروه ام لا ؟ علما ان الامير احمد بن مروان تركها ، بعد مقتل اخيه ، فلا نعلم هل عين شخصا عليها قبل مغادرته للمدينة ام لا ؟ ومن المرجح لم يسيطر عليها شروه بحكم قربها من ارزن.

اما الاشكالية الاخرى في هذا التمرد ، وهي لماذا قام شروه بهذا الانقلاب على سيده الامير المرواني ؟ يظهر ان الدافع الشخصي و طموحه للسلطة كان السبب الاول للقيام بتمرده هذا ، فقد سبق انه هو الذي اشار على عبدالبر زعيم آمد للقيام بقتل الامير المرواني ابو علي الحسن ، فلما نجحت خطته بالقضاء على هذا الامير ، شجعته ايضا القيام بالتمرد على ممهد الدولة وقتله ، خاصة وكان له نفوذ وسلطة قوية في عهده ، بحكم اطلاق يده على جميع الامور ومن ضمنه جعله حاجبا خاصا له ، ووصل درجة الصداقة بينهما انه اطلعه على نسائه وجواريه، ومما دفعه وشجعه ايضا للقيام بقتل الامير المرواني ، ابن فيلوس صاحب الشرطة ، حين قال له ((نقتله وتأخذ

لنفسك)) أي التفرد بالحكم ، كما قال له ايضا حين تردد على قتله ((مهجتك احب اليك من قربه ومحبته)) أي ان استلامك للحكم والسلطة افضل من قرب الامير ومحبته اليك ، ولم يزل شروه يردد هذه العبارة في نفسه عدة ايام ، حتى ثبت في نفسه باتخاذ القرار النهائي وهو قتل الامير ، أي من اجل السلطة والتفرد بالحكم. (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٦ - ٤٦٧ ؛ ابن شداد، ١٩٧٨، ٣/ق١/٣٣٦ - ٣٣٧).

ومن جهة اخرى اراد شروه ان يخرج من عزلته ، واجرى اتصالات مع القوى السياسية الكبرى المعاصرة له ، من اجل اضفاء الشرعية على حكمه من جهة ، وكذلك طلب المساعدة منهم ان دعت الحاجة اليه ، ولهذا راسل الامبراطور البيزنطي وارسل له الهدايا الفاخره وتحف واعرب عن استعداده في تسليم المدينة له (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٧١). ويتضح من احدى القطع النقدية التي ضربها شروه في ميافارقين ، انه اعرف بالتبعية لكل من الحاكم البويهي بهاء الدولة (٣٩٧ - ٤٠٣ هـ / ٩٨٩ - ١٠١٢ م). والخليفة العباسي السني القادر بالله (٣٨١ - ٤٢٢ هـ / ٩٩١ - ١٠٣١ م). مثلما فعل الحكام المروانيين السابقين له حيث ضرب اسماؤهم على عملته. (Stefan, Heidemann, 1988, p. 599).

وما دمنا بصدد الحديث عن العملة التي ضربها شروه ، خلال فترة حكمه ، التي وصلت قرابة سنة كاملة ، فإنها القت الاضواء على عدة امور من حوادث هذا التمرد من الناحية التاريخية ، حيث كانت شخصية شروه قبل ذلك يكتنفها الكثير من الغموض منها انها كشفت اسم هذا الثائرالحقيقي وكنيته وهو ابو شجاع شروين بن محمد ، في حين ان المصادر تذكر بصيغة (شروه بن مم) ، كما ان هذه العملة تظهرانه اتخذ لقب الامير في قصر ضحيته ، كما اتخذ اثباتا رسميا على السيادة أي سك النقود - وبما ان شروين يملك خزينة ميافارقين ، ولذا كانت لديه الوسائل الكافية لسك عملة تحمل اسمه - ويظهر من الكتابات الموجودة على عملته ، انه ضربها من مدينة ميافارقين في سنة (٤٠١ هـ /١٠١٠ م) ، وضرب هذا العملة على غرار العملات المروانية السابقة بنفس الوزن تقريباً وهي (٤,٨٥) غرام و (٢٧ ملم) أي قطر الدائرة. (Stefan, Heidemann, 1988, p. 599, 600, 603).

بالرغم من ان شروه نجح في قتل الامير المرواني وجعل نفسه حاكما مكانه وكذلك ضرب عملة نقدية باسمه بالإضافة الى فتح علاقات سياسية مع القوى الخارجية مثل الخلافة العباسية والبويهيين والروم. الا ان الاحداث برهنت انه لم يكن يملك قاعدة شعبية داخلية تؤازره وتقف الى جانبه ، ورغم انه كان ينتمي الى الكرد ، لكنه في نفس الوقت لم تكن لديه روابط عائلية مع الاسرة المروانية الحاكمة ، كما انه لم يكن يعرف كزعيم او رئيس عشيرة مهمة له اتباع كثيرة وقفوا الى جانبه (Stefan, Heidemann, 1988, p. 604). بل وقفت جميع العشائر الكردية الى جانب الامير المرواني وحلفوا له انهم سيساعدونه حتى ينتقم من قاتل اخيه (الفارقي،

٢٠١٤، ٤٧٠). مما يتضح ان العشائر الكردية في منطقة دياربكر قد ايدوا انتقال السلطة بين افراد الاسرة الحاكمة بالوراثة وليس اغتصاب السلطة من قبل شخص آخر عن طريق قتل الملك او الحاكم (Stefan, Heidemann, 1988, p. 604).

وفيما يتعلق بمسألة وقوف بعض وجهاء وشيوخ ميافارقين مثل ابو الطيب وابن الحمامي وابن وصيف البزاز الى جانب شروه في الايام الاخيرة من تمرده ، فان هذا لا يعني انهم ساعدوه ووقفوا الى جانبه ضد الامير احمد بن مروان ، بل ان هؤلاء قاموا بدور الوساطة بين الطرفين من اجل انهاء حالة الفوضى التي تشهدها المدينة ، وحماية ميافارقين من السلب والنهب ، واصحاب الفتن ، ولما اشتد الحصار على المدينة ، سلموا شروه الى الامير المرواني الذي بدوره امر بقتله وصلبه (الفارقي، ٢٠١٤، ٤٧٢ - ٤٧٤).

الخاتمة:

بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث عن تمرد شروه توصل الدراسة الى الملاحظات الختامية التالية:

١- اوضحت الدراسة ان الامير باد بن دوستك وضع اللبنات الاساسية للإمارة المرواذية، ثم اكملته مابناه ابن اخته ابو علي الحسن بن مروان، بعد مقتل خاله باد بن دوستك اثر تعاون عدة قوى أقليميه في بلاد الجزيرة.

٢- كشفت الدراسة ان مناطق نفوذ الإمارة خلال فتره هذا البحث هي المنطقة الجغرافية المحصورة مابين امد وميافارقين (كردستان) مع مدينة حصن كيفا، بالإضافة الى القلاع والحصون الواقعة في هذه البقعه، ولم يتسع نفوذ الإمارة الا في عهد نصر الدولة المرواني.

٣- بينت الدراسة ان الاميرين المروانيين ابو علي الحسن واخيه ممهد الدولة اللذين حكمتا الإمارة المرواذية (احدى وعشرون سنة) ذهبا ضحية مؤامرة دبرها شروه بن مم من اجل الوصول الى الحكم.

٤- اظهرت الدراسة ان شروه قام بهذا التمرد أو الانقلاب بحكم اتصاله المباشر من الاسرة المروانية، فقد ورث عن والده وظيفة الحجابة، واطلع على خفايا الامور في بلاط المروانيين، مما مكنه من استدراج الامير المرواني الى اقطاعه في قلعة الهتاخ ثم اغتياله بالاتفاق مع صاحب شرطته.

٥- بالرغم من ان شروه تمكن من القضاء على الامير المرواني ممهد الدولة، وسك العملة باسمه وباسم الخليفة العباسي والامير البويهي، كما راسل الامبراطور البيزنطي، الا انه لم يحصل على سند شعبي ودعم للعشائر الكردية، ولهذا فشل في مشروعه ولم يحتفظ بالسلطة سوى سنة او اقل من ذلك.

٦- او ضحت الدرا سة ان شروه لم يكن لد يه ا ية روا بط عائل ية او حـ تى مـ صاهرة مع الا سرة المروانية، وبسبب عدم امتلاكه أي حجة للوصول الى السلطة، فلذلك لا يمكن إضافته او عده ضمن قائمة حكام الإمارة المروانية رغم انه بقي في الحكم قرابة سنة.

قائمة المصادر و المراجع:

- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)
- الكامل في التاريخ، راجعه محمد يوسف القاق، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٨).
- الروذراوري، محمد بن الحسين بن محمد الملقب يظهير الدين (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م).
- ذيل تجارب الامم، دار الكتب العلمية، منشورات محمد بيعون (بيروت: ٢٠٠٣).
- ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٨).
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن قزاوغلي، (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)
- مراة الز مان في تواريخ الاع يان، تحق يق مح مد ا نس وكا مل مح مد ا لحراط، مؤس سة الرسالة، (دمشق: ٢٠١٣).
- ابن شداد، عزالدين محمد بن علي بن ابراهيم (ت٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)
- الا علاق الح طيرة في ذ كر ا مراء ال شام و الجز يرة، تحق يق يح يى ع بارة، وزارة الثقا فة و الارشاد، (دمشق: ١٩٧٨).
- ابن العبري، ابو الفرج غريغوريوس بن اهرون الملطي (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)
- تاريخ مختصر الدول، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٧).
- الفارقي، احمد بن يوسف بن علي ابن الازرق (ت بعد ٥٧٧هـ/ بعد ١١٨١م)
- تاريخ ميافارقين، تحقيق كريم فاروق الخولي ويوسف بالوكن، نوبهار (اسطنبول: ٢٠١٤).
- ابو الفداء، عمادالدين اسماعيل بن علي بن محمود الايوبي (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)
- تاريخ ابي الفداء (المختصر في اخبار البشر)، علق عليه محمود ديوب، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٧).
- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)
- مسالك الابصار في مما لك الامصار، تحقيق كا مل سلمان الجبوري ومهدي ا لنجم، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠١٠).
- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)

- إتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق محمد عبدالقادر عفا، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠١).
- الهمداني، ابو الحسن محمد بن ابي الفضل عبدالملك (ت٥٢١هـ/ ١١٢٧م)
- عنوان السير في محاسن اهل البدو، تحقيق شايع الهاجري، دار الغرب الاسلامي، (تونس: ٢٠٠٨).

قائمة المراجع:

التكريتي، محمود ياسين

١- الإمارة المروانية في دياربكر و الجزيرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب، (بغداد: ١٠٧٠).

٢- حسن، قادر محمد

٣- الإمارات الكوردية في العهد البويهي، مؤسسة موكرياني، (اربيل: ٢٠١١)

٤- زامباور، ادوارد فون

٥- معجم الانساب و الاسرات الحاكمة، ترجمة زكي محمد حسن بك و حسن احمد محمود، نور حوران للدراسات و النشر، (دمشق: ٢٠٢٢).

٦- مرجونة، ابراهيم محمد

٧- تاريخ الاكراد، دراسة سياسية و حضارية في ظل الخلافة العباسية، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية: ٢٠١٠).

Kennedy, Hugh

8- The Prophet and the Age of the Caliphates (London: 2004) Heidemann, stefan

9-A new Ruler of the marwanid Emirate in 407/ 1010 and further considerations on the Legitimizing power of Regicite, ARAM, 9-10 (1997-1998)

12) Mayyafāriqīn, (401-403)

13) Mayyafāriqīn. (403?)

14) Mayyafāriqīn, 403

نماذج العملة النقدية التي اصدرت في عهد
شروه

یاخیبوونا میر شرومێ کورێ مەمی

پۆختە:

ئەڤ ڤەکۆلینە بەحسا سەردەمەکێ کورت و نەزەلالا دیرۆکا میرنشینا مەروانیان دکەت، کو ژ سالەکێ دەرباس نەبوو، کو د ناڤبەرا کوشتنا میر ئەبوو مەنسوور سەید بن مەروان د سالا (٤٠١ هجری / ١٠١٠ میلادی) و دەستپێکا ئەمرێ برایێ وی نەسر ئەل-دەولە ئەحمەد بن مەروان، وەک کو د وێ سەردەمیدا یەک ژ زلامێن قێ میرنشینێیە، و ئەو (شروەیێ کورێ مەم)ی ل دژی دەستهلاتداریا رەوا دەرکەتیە و ئەمیرێ مەروانی ئەبوو مەنسوور ب ناسناڤێ ئەبوو مەنسوور دکوژیت. (مومەهد ئەل-دەولە)، و وی حوکمێ میراتییێ، پشتی دەستەسەرکرنا ناڤەندا حوکومەتێ، باژارێ مەیافارقینێ، دەستنیشان کر. هەر وها هەول دا میر ئەحمەد بن مەروانێ کو ل باژارێ ئەسرادێ سرگوونکری بوو ژ هۆلێ راکەت. بەلێ والیێ باژارێ ئارزانێ ئەل-خەوجە ئەبوو ئەل-قاسم ئەل-ئیسفەهانی ب میر، خوەستەک و هیڤیێن وی رە روو ب روو مایە و کاری جارەک دی دەستهلاتداریێ ل مالباتا مەروانیان ڤەگەرینیت.

پەیڤێن سەرەکی: میر شروە، نەسر ئەلدەولە، مۆمەهد ئەلدەولە، مەیافارەقین، ئەبوولقاسم ئەلئیسفەهانی.

Prince Shruh bin Mam rebelled

Abstract:

This study deals with a short and ambiguous period of the history of the Marwanid emirate, which did not exceed a year, which is a transitional period between the killing of Prince Abu Mansur Saeed bin Marwan in the year (401 AH / 1010 AD) and the beginning of the mandate of his brother Nasr al-Dawla Ahmed bin Marwan, as during that period one of the men This emirate, and he is (Shrouh bin Mam) by turning against the legitimate authority and killing the Marwani Emir Abu Mansur, nicknamed (Mumahd al-Dawla), and he singled out the rule of the emirate, after his seizure of the center of government, the city of Mayafariqin. He also tried to eliminate Prince Ahmed bin Marwan, who was exiled in the city of Asrad. However, the governor of the city of Arzan, Al-Khawaja Abu Al-Qasim Al-Isfahani, confronted the prince, his ambitions, and his hopes, and was able to restore the rule to the Marwanid family again.

Key words: *Prince Shrwa, Nasr al-Dawla, Momahd al-Dawla, Mayafaraqin, Abu al-Qasim al-Isfahani.*